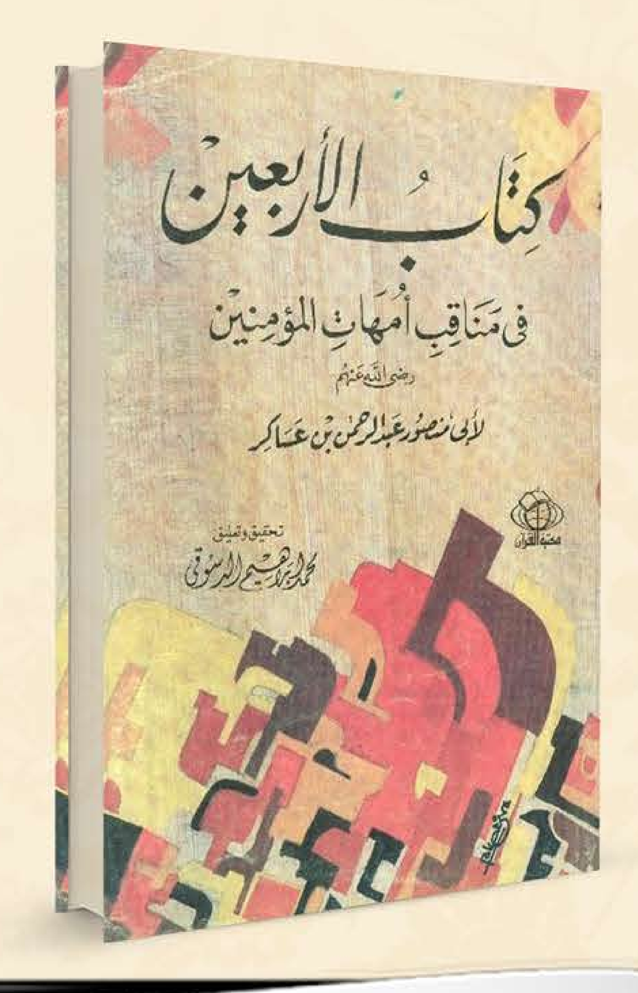
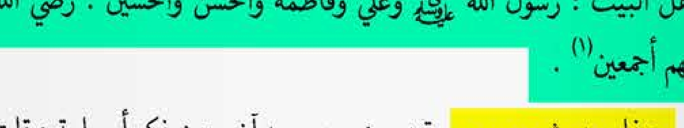
۱

آیه تطهیر مختص پنج تن آل عبا

ابن عساکر دمشقی، امام اهل سنت و شیخ شافعی مذهبان، معتقد است که آیه ی تطهیر مختص پنج تن بوده و در حق ایشان نازل شده است وی در این زمینه می نویسد:

وقول ایشان (ام سلمه) به اینکه اهل بیت کسانی هستند که آن ها را نام برده است{پیامبر (صلي الله علیه و آله)، علی بن ابی طالب ،فاطمة، حسن و حسین علیهم السلام اجمعین} اشاره به افرادی دارد که در آن حالت در خانه ی ام سلمه { رض } بوده اند وگرنه آل پیامبر (صلي الله علیه و آله) همه ی اهل بیت او را شامل می شوند و[اما خود] این آیه {آیه ی تطهیر} فقط در شان افرادی که نام برده شده اند نازل شده است والله اعلم.





عبد الرحمن باع ماله بكَيْدَمَةَ[1] وهو سهمه من بني النضير بأربعين ألف دينار فقسمه على أزواج النبي ﷺ .

هذا حديث غريب من حديث عوف بن الحارث أبي الطفيل المدني ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ . تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عبد الرحمن التيمي ، وقد روي عالياً من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد عنه والله أعلم .

وإنما سمي باراً لأنهن أمهات المؤمنين فكان كالبار بأمه .

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد[2] الصوفي ، والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين[3] قالا : أنا أبو القاسم هبة [الله] بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم [٤٨ ب] الشافعي ، نا إسحاق بن ميمون الحربي ، نا أبو غسان ، نا فضيل عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[4] قلت : يا رسول الله ، ألست من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك من أزواج رسول الله ﷺ . قالت

(١) كَيْدَمَة : بالفتح والدال المهملة والميم : موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف / معجم البلدان .
(٢) انظر تراجم رجال القرنين السادس والسابع (ذيل الروضتين) لأبي شامة المقدسي / ١٧
(٣) انظر تراجم رجال القرنين السادس والسابع (ذيل الروضتين) لأبي شامة المقدسي / ٧٠
(٤) سورة الأحزاب ٣٣/الآية ٣٣

وأهل البيت : رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين . رضي الله عنهم أجمعين[1] .

هذا حديث صحيح ، وقد روي من وجه آخر دون ذكر أم سلمة : قلت يا رسول الله . وقد رواه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ، صحب النبي ﷺ وروى عنه الكثير ، روى عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله [٤٩ أ] وأبو سلمة وأبو صالح وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار . ومات سنة أربع وسبعين .

وهذا يدخل في رواية الصحابي عن الصحابي .

وقولها : وأهل البيت هؤلاء الذين ذكرتهم إشارة إلى الذين وجدوا في البيت في تلك الحالة ، وإلا فآل رسول الله صلى الله عليه وعليهم كلهم أهل بيته ، والآية نزلت خاصة في هؤلاء المذكورين . والله أعلم .

الحديث السابع والثلاثون

أخبرتنا الحاجة أم عبد الله أسماء ، والحاجة أم محمد آمنة ابنتا الشيخ الأمين أبي البركات محمد بن الحسن بن طاهر يعرف بابن الرَّان قالتا أخبرنا جدنا لأمنا القاضي الزكي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، أنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن المصيصي قال : قرئ على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز في دكانه في شعبان سنة [٤٩ ب] سبع عشرة وأربع مئة وأنا حاضر أسمع قيل له : حدثكم أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك إملاء سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة ، نا إسحاق بن إبراهيم

(١) رواه الترمذي رقم ٣٨٧٠ بنحوه وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ، وفي الباب عن أنس وعمر بن أبي سلمة ، وأبي الحمراء ، وانظر مجمع الزوائد ٩١/٧ ، ١٦٩/٩

الاربعین - ابن عساکر / ص ۱۰۵-۱۰۶



مجموعه تبلیغی برهان ۳۱۳